الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج التحليل في هذا البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والأنشطة التعليمية الأولية في الصف العاشر بمدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا ، تبيّن أن قدرة الطلاب على قراءة النصوص باللغة العربية لا تزال ضعيفة. وتشمل الصعوبات التي يواجهونها نطق الحروف الهجائية بشكل صحيح وفهم محتوى النص المقروء. من بين الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض هذه المهارة: محدودية المفردات، قلة التمرين على القراءة، واعتماد طريقة التعليم التقليدية التي يهيمن عليها دور المعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن ضيق وقت التعلم يعد أيضًا من العوائق. عملية التعلم التي تتم بشكل أحادي الاتجاه تجعل الطلاب غير نشطين ويفتقرون إلى الثقة بالنفس في القراءة، وغالبًا لا يفهمون مضمون النص بشكل كامل. وتدل هذه الحالة على الحاجة إلى اتباع أسلوب تعليمي أكثر جاذبية وتشاركية وتنظيمًا، مثل نموذج Reciprocal Teaching، ليتمكن الطلاب من التفاعل بشكل أفضل، واكتساب الثقة، وتحسين مهاراتهم في قراءة وفهم النصوص العربية.

٢. استنادًا إلى نتائج تنفيذ عملية التعليم في الصف العاشر بمدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا، ثبت أن استخدام نموذج Reciprocal Teachingيساعد الطلاب على فهم النصوص العربية بشكل أفضل. بخلاف أسلوب المحاضرة التقليدي المتبع في الصف الضابط، فإن هذا النموذج يجعل الطلاب أكثر نشاطًا وتفاعلًا وتعاونًا في فهم محتوى

النص. من خلال أنشطة مثل التلخيص، وطرح الأسئلة، وشرح الأجزاء الصعبة، والتنبؤ بمحتوى النص، أصبح الطلاب أكثر ثقة في القراءة وأكثر قدرة على استيعاب المعاني بعمق. كما أظهرت نتائج اختبار ما بعد التعليم فرقًا واضحًا؛ حيث حصل طلاب الصف التجريبي على متوسط درجات بلغ ٨٦,٢٥، وهو أعلى بكثير من الصف الضابط الذي لم يتجاوز ٥٠. وتشير هذه النتائج إلى أن نموذج Reciprocal Teaching يمكن أن يكون حلاً فعالاً لتحسين مهارات القراءة وفهم النصوص العربية بطريقة أكثر تفاعلية وممتعة.

٣. استنادًا إلى نتائج تحليل صلاحية وموثوقية الأدوات المستخدمة، وكذلك الاختبارات الإحصائية لبيانات البحث، يمكن الاستنتاج بأن نموذج Reciprocal Teachingثبتت فعاليته في تحسين مهارة قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا لقد تم تقييم الأداة من قبل خبيرين وأُثبتت صلاحيتها، حيث بلغت قيمة مؤشر صلاحية المحتوى (I-CVI) ١,٠ .كما أظهرت النتائج أن الأداة موثوقة، إذ تجاوزت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٧ في كلا الصفين. وأظهر اختبار t–testوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الصف التجريبي والصف الضابط (قيمة tالمحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، وقيمة pأقل من ٠,٠٥)، مما يدل على أن استخدام هذا النموذج كان له تأثير إيجابي واضح على نتائج تعلم الطلاب. وقد دعمت نتائج اختبار N-Gain هذا الاستنتاج، حيث سجل الصف التجريبي زيادة كبيرة بلغت 74,42% في حين شهد الصف الضابط انخفاضًا. وبالتالي، يمكن القول إن نموذج Reciprocal Teachingهو

UNIVERSITAS KH. ABDUL CHALIM

استراتيجية فعّالة وجديرة بالتطبيق لمساعدة الطلاب على فهم النصوص العربية بطريقة أكثر نشاطًا وتعاونًا وفاعلية.

ب. الاقتراحات

استنادًا إلى ما تم التوصل إليه خلال هذا البحث، يُدرك الباحث أنّ هناك بعض القيود التي واجهت الدراسة، وخصوصًا من حيث الوقت وعدد الطلاب المشاركين. ولذلك، يرى الباحث أنه من المهم تقديم بعض التوصيات التي يأمل أن تكون مفيدة، خاصةً للباحثين القادمين ولإدارة المدرسة على حد سواء.

١. للباحثات

لم تتمكّن هذه الدراسة من تمثيل الصورة الكاملة بسبب محدودية الوقت وعدد المشاركات. لذلك، توصي الباحثة بأن تكون الدراسات القادمة ذات نطاق أوسع ومدة زمنية أطول، وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة ويمكن الاعتماد عليها. وقد أظهر نموذج التعلم المستخدم في هذه الدراسة قدرته على تعزيز تفاعل الطالبات ومساعدتهن على فهم المادة بشكل أفضل، لذا سيكون من المفيد مواصلة البحث فيه بشكل أعمق. كما يمكن للدراسات المستقبلية أن تسعى إلى تطوير أساليب تقييم تتناسب بشكل أكبر مع واقع التعلم في البيئة الصفية.

٢. للمدرسة

يُؤمَل من المدرسة أن تكون أكثر انفتاحًا في دعم أساليب التعليم الإبداعية والمتنوعة. فاختيار نموذج تعليمي مناسب يمكن أن يجعل أجواء الصف أكثر حيوية ويزيد من حماس الطلاب للتعلم. ولذلك، من الأفضل أن تمنح المدرسة للمعلمين مساحة لتجربة مناهج وأساليب تدريس جديدة. وإذا كان ذلك ممكنًا، يُستحسن أن تنظم المدرسة

دورات تدريبية أو منتديات نقاش بين المعلمين، ليتبادلوا من خلالها الخبرات ويستمروا في التطور المهني.

UNIVERSITAS
KH. ABDUL CHALIM